Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخرج نسيب للبحث عن طاهية وتذكّر في الطريق جريمة قتل الرجل وزوجته وقال في نفسه:

«بسبب هذه الأمور وغيرها لم يتزوج حتى لا يغدو مخدوعًا ولا يقتل ولا يريق الدم الخاص ويدخل خمس رصاصات في صدر المرأة. كان يحب كثيرًا أن يتزوج كان يشعر بفقدان الحنان، الرقة، الاسرة، البيت المليء بالحضور الانثوي ينتظره عند منتصف الليل حينما يغلق الحانة. التفكير يلاحقه من آن لآخر مثلما يلاحقه الآن وهو في طريقه إلى سوق العبيد»[1].

وكان طموح نسيب ورغبته في النجاح والمال وشراء قطعة أرض لشراء الكاكاو يشغله عن ذلك.

٢

والتقى بغابرييلا مع عجوز كانت الفتاة تساعدها وهي تغني لعازف هارمونكا فسألها نسيب:

ـ «ما هو الشيء الذي تحسنين القيام به؟

ـ قليل من كل شيء....

ـ والطهو؟

ـ لقد كنت طاهية حتى في بيت أُناس أثرياء»[2]

ولم يصدقها فهي مهاجرة جائعة يمكن لها أن تكذب لتحصل على عمل فأراد أن يودعها واستدار ليذهب في طريقه ولكن سمع صوتا أوقفه:

ـ «يا للشاب الجميل!

توقف، لم يذكر ان احدًا رآه جميلاً باستثناء العجوز ثريا، أمه في أيام الطفولة. كانت صدمة له تقريبًا.

ـ تريثي!

ثم عاد ليتفحصها، كانت قوية فلماذا لا يجربها.

---

(١) المصدر نفسه ص ١٨٢-١٨٣.

(٢) المصدر نفسه ص ١٩٠.